

## من الجملة إلى الخطاب : بين البنية التركيبية والبنية الإخبارية

د. عبد الحميد دباش

بجامعة ورقلة ، الجزائر

يتم الإبلاغ بواسطة الجمل ، ومجموع الجمل يشكل الخطاب . من هنا يصبح للجملة وضع الوحدة الخطابية الأساسية التي يبدأ منها تحليل الخطاب .

كيف تكون الجملة وحدة للخطاب ؟ أي كيف تبني الجملة باعتبارها وحدة إبلاغية وتركيبية في آن واحد ؟ كيف تم تناولها ؟ وبأي مصطلحات ؟ وفق أي معايير ؟

إذا كانت اللغويات التقليدية تعامل الجملة على أنها متوالية من الكلمات تتجمع مؤلفة وحدة مستقلة " ذات معنى مفيد " ، حسب تعبير النحو العربي (1) أو " معنى تاما " حسب تعبير النحو الأوروبي (2) ، بفصلها عن باقي الجمل في الخطاب ، أي بإبعادها عن سياقها التواصلية ، فإن اللغويات الحديثة تنظر إليها على أنها وحدة خطابية إبلاغية ، بالإضافة لإلى شكلها التركيبي .

إن الجملة تنتمي إلى الخطاب ، يقول إ. بنفينيست ، (130، ص، E.BENVENISTE 1966) و الدليل على ذلك المصوغات (MODALITE) التي تتلقاها . فنحن نعترف ، يوضح إ. بنفينيست بوجود جمل تقريرية وجمل استفهامية و جمل طلبية تمتاز بسمات تركيبية و نحوية (.....). هذه المصوغات الثلاثة تعكس السلوكات الأساسية للإنسان المتكلم الذي يؤثر بالخطاب على المخاطب ، فهو يريد أن ينتقل إليه عنصرا معرفيا أو يحصل منه على معلومة أو يصدر غليه أمرا ( المرجع نفسه ) .

هذا يدعونا الى تجاوز المفهوم التقليدي للتركيبية باعتبارها دراسة محايدة ( neutre ) ، لا تأخذ بعين الاعتبار الوضعية التلفظية ، أي لا تتعدى مجال اللغة ( langue ) ، و إعطائها مفهوما أوسع يدخلها في ميدان التكلم ( parole ) ، بأن تأخذ بعين الاعتبار ، في دراستنا للجمل ، كافة العناصر المتواجدة في الحدث التواصلية ، بما في ذلك المتكلم والمتلقي و الوضعية أو المقام التلفظي . إن المتكلم ، عندما يتكلم ، فهو يقوم بعملية انتقاء العناصر اللغوية التي يستعملها ، مختارا إياها من بين جميع العناصر الأخرى التي

بحوزته ، الامر الذي يمكنه قول شيء بذاته أو التعبير عن إحساس بعينه مقصيا بذلك باقي العناصر غير المرغوب فيها ..

فإذا استعمل المتكلم (إبراهيم عليه السلام) لفظة "آمنا" في الملفوظ :

1- رب اجعل هذا البلد "آمنا" (القرآن الكريم ، 53/14) ،

عندما أحسب انعدام الأمان في لك البلد و أنه بحاجة إلى امن ، فإنه اختار هذه الكلمة من بين كل الكلمات الأخرى الممكنة ، أي ؟ أنه إذا قال آمنا " فقط ودون غيرها . في الواقع ، إن " معنى اللفظة هو المعنى الذي تحدده الوضعية التي استعمل فيها ، باستثناء كل المعاني التي كما بإمكان المتكلم أن يقولها " ( J.PEETERS ، 2000 ، ص 46 ) فالحدث التلفظي من صنع المتكلم وان كان يتحقق في وضعية تلفظية تجعله في علاقة مع جميع عناصرها بما في ذلك المخاطب .

" فإذا كان أحد الأبعاد الحركية الذي يتضمنه [الحدث الإتصالي] يحصل بالتأكيد من تأثير المتكلم على المخاطب ، فهناك حركية أخرى تخص علاقة المتكلم بالشيء الذي يقوله ، أي بموضوع الإبلاغ ذاته الذي يبينه المتكلم " ( J.PEEROT 1978 ، ص . 93 ) .

هذه التغيرات الفردية تجعل التعامل مع الملفوظات صعبا ، ومع هذا لا بد من إيجاد بنيات مشتركة يمكن من خلالها وصف الملفوظات بموضوعاته وعلمية وبكيفية تمكننا من استيعاب معنى الجمل .

فالجملة إذن ذات طبيعة مزدوجة ، فهي وحدة تركيبية وخطابية في آن واحد ، تحصل من تضام بنيتين اثنتين ، بنية تمثل الملفوظ الذي يتشكل من مجموع العناصر المدلالة ، أي التي لها مدلول ، المترابطة داخل الجملة ، وبنية إخبارية إبلاغية تمثل الرسالة التي تنظم الخبر ، أي محتوى الرسالة ، المنتقل من المتكلم إلى المخاطب . تتداخل هاتان البنيتان بشدة وتتلازمان ضمن منظومة الجملة ، وقد تتوازن ، إلا أنهما لا تتطابقان ، لانتماء كل منهما إلى مستوى معين . يعود هذا التداخل إلى أن الملفوظ هو القالب الذي تصب فيه الرسالة " (المرجع السابق، ص.95) فالتعامل مع الجملة يفترض إذن تناول الجانب الإخباري الإبلاغي في علاقته مع الجانب التركيبي .

لقد اقترب اللغويون العرب من هذا الطرح إلا أنهم لم يفلحوا في التمييز بين البنيتين إذ خلطوا بين ما هو تركيبى وما هو إخباري ، فحللوا الجملة إلى مسند إليه ، يشمل المبتدأ والفاعل ، ومسند ، يشمل

الخبر والفعل، ثم عرفوهما إخباريا واصفين الأول ، وكان هدفهم الظاهر هو تحليل الجملة تركيبيا إلا أنهم سلكوا في تناولها مسلكا ابلاغيا ، فنظروا إليها على أنها وحدة إبلاغية خطابية تحمل خبر ، يصدر من المتكلم ويتلقاه المخاطب فتتحقق بذلك الفائدة، أي وصول الرسالة ، ومن ثم تمام الجملة . "الغرض من الإخبارات ، يوضح ابن يعيش، [هو] إفادة المخاطب ما ليس عنده وتزيله مترلتك في علم ذلك الخبر " (ابن يعيش ، 1 / 85). هذا يعني أن " الخبر [المرجع نفسه، 1/87].

ففي الجملتين :

2- نام الصبي .

3- المدير غائب .

يكون كل من (الصبي) و (المدير) مسند إليه ومخبرا عنه ، في الوقت نفسه ، ويكون كل من (نام) و (غائب) مسندا وخبرا ، في آن واحد . هذا يعني ان هناك مطابقة بين البنية التركيبية للجملة (مسند إليه / مسند) وبنيتها الإخبارية (مخبر عنه / خبر) في كلا الجملتين .

وإذا قبلنا الكلام عن مسند ومسند إليه في الجملتين السابقتين لكونهما في علاقة استلزام تبادلي (3) فإننا لا نقبل ذلك في جمل من مثل :

4- إبراهيم نجح أخوه ،

5- المريض فحصه الطبيب ،

لغياب العلاقة الإسنادية التلازمية ، إذ لا الجزء الأول من الجملة ، أي (إبراهيم) في 4 ، (المريض) في 5 ، يصلح أن يكون مسند إليه ، ولا الجميلة (4) التي بعده ، أي (نجح أخوه) في 4، (فحصه الطبيب) في 5 ، تصلح أن تكون مسندا ، لإمكانية الاستغناء عن أحدهما ، وهو الجزء الأول .

إذا كان النحاة التقليديون يعتبرون المركب الاسمي المتقدم في 4 و 5 مبتدأ لكونه مرفوعا ومتقدما ، فإن اللغويين المحدثين يرون فيه عنصرا من عناصر الجملة قدم لغرض أسلوبى ، هو التركيز عليه ولفست الانتباه إليه ومن ثم الاهتمام به . وقد يعبر عن هذا التقديم بـ "القذف" ( Projection ) ، كما جاء عند تينير (5) ، ومن بعده ج.بيرو ؛ وقد يسمى فصلا ( Dislocation ) .

وسواء اعتبر هذا المركب الاسمي لا تركيبيا ، أي ليس له وظيفة تركيبية ( J.PERROT ، 1978 ، ص.95 ، D.CHEN ، 197 ، ص . 227 ) ، أو له نفس الوظيفة التي تكون للضمير الذي يعود عليه لاحقا (R.BLACHERE، 1975، ص . 394 ، الشريف ميهوبي ، 2002 ، ص . 65 وما بعدها)، فإنه يمثل في رأينا مخبرا عنه (Thème)، يخبر عنه بالجميلة التي تليه ، وهذا ما دعا ع.فاسي الفهري إلى أن يعتبره محدثا عنه . (Topique ) ( A.FASSIFEHRI ، 1982 ، ص . 56 - 57 ).

والتزاما بما ارتأيناه وعرضناه سابقا ، نميز هنا بين بنية الملفوظ ، أي البنية التركيبية للجملة (مركب إسمي + جميلة )، حيث يشغل المركب الاسمي المتقدم وظيفة المتطرف (6)، وبين بنية الرسالة أي البنية الإخبارية للجملة التي تتألف من مخبر عنه متبوع بمخبر .

غير أن التمييز بين ركني الرسالة ليس دائما بالأمر السهل ، لكون الاختيار يعود أساسا إلى المتكلم واستراتيجية تجاه المخاطب والوضعية التي يتم فيها التلفظ . وقد استعمل اللغويون العديد من المعايير في تحديد عناصر البنية الإخبارية ، وهذا كما يلي (7):

أ/- بالخبر "يقع التصديق والتكذيب" (إبن يعيش ، 87/1 )، أو يحكم به سلبا أو إيجابا على المخبر عنه (إبن سينا ، 1963 ، ص 7 ينظر كذلك J.MAROUZEAU ، 1951 ، ص 148 ، كذا A.ARNAULD ، ص.156)، أو ان المخبر عنه يمثل " معلومة قديمة " فيتقدم على الخبر الذي يمثل "معلومة جديدة" ( C.HAGEGE ، 1985 ، ص . 222 ) ، أو أن المخبر عنه يمثل "نقطة الانطلاق" ( C.TAIN-CHEKHI ، 2000 ، ص . 255 ) مقابلة مع الخبر الذي يكون نقطة الوصول.

في واقع الأمر، هذا النوع من المعايير المنطقية لا يصلح دائما في تمييز المخبر عنه عن خبره (8)، إذ المفروض أن يكون "القديم" أو "نقطة الانطلاق" في المرتبة الأولى، باعتباره مخبرا عنه ، إلا انه يلاحظ أن المخبر عنه قد يتأخر فيأتي بعد الخبر ، كما في :

6- نجح أخوه ، إبراهيم

من جهة أخرى يمكن الحكم بالسلب أو الإيجاب على أي عنصر من عناصر الجملة فلا يخص ذلك مؤلفا بعينه ، أي لا يحدد المخبر عنه فقط ففي الجملة :

7- برى الولد القلم ،

يمكن أن نقول :

8- ما برى الولد القلم ولكن كسره ،

فنحكم بالسلب على الفعل (برى) . كما يمكن أن نقول :

9- لم يخرج الولد وإنما أبوه ،

فيكون المحكوم عليه بالسلب هو (الولد) . ويمكن أن نقول كذلك :

10- ما برى الولد القلم ولكن المسطرة ،

فنكون بذلك قد حكمنا بالسلب على (القلم).

ب/- يكون للمخبر عنه تنغيم متميز ، إذ يلاحظ وجود توقف تنغيمي بين المخبر عنه وبين الجميلة التي ينضم إليها ، يتضح ذلك من الانقطاع الذي يحدث على مستوى المنحنى التنغيمي للجملة وذلك بين المخبر عنه والخبر ، الذي هو في صورة جمالية في الملفوظ 5، مثلا . (ينظر مثلا 1985 S.AMARNI ص.3 . 2 وما بعدها) :

المريض فحصه الطبيب

وقد ركز م.روسي في دراسته للجملة على هذا المعيار ، فرأى أن "التنغيم النهائي ( Intonation terminale ) < ... > يرافق المسند دائما ، أينما كان موضعه في الجملة" (M.ROSSI ، 1977 ، ص.61)، مشير بذلك إلى انتهاء الجملة ، وهو تنغيم يخص المؤلفات الداخلية المشكّلة للجملة .

والجدير بالذكر ، وكما أشار إلى ذلك ك.توراتيبي ( C.TOURATIER ، 1985 ، ص.57)، أن التنغيم النهائي يقع على الخبر وليس على المسند، وإن كان هذا الأخير قد يتوازى مع الخبر ، لأن المسند لا يوجد بالضرورة في نهاية الجملة ، فإذا كان هناك تنغيم في الجملة 5 ، فهو يقع على خبر الجملة ، أي على الجميلة (فحصه الطبيب)، وليس على المسند (فحصه)، الذي يوجد داخل الجميلة نفسها .

## جامعة قاصدي مرباح - ورقة - السلتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب يومي 11 إلى 13 مارس 2003

والملاحظ أن هذا التنعيم ، الذي يشير إلى المخبر عنه ، وإن كان يصلح في العديد من أنماط الجمل في اللغات الأوروبية وفي بعض أنماط الجمل العربية من مثيلات ، 3 . 4 . 5 ، فإنه يصعب تبيينه بالنسبة لأنماط أخرى من الجمل العربية ، لأنه لا يخص دائما المخبر عنه ، كما في :

11- نام الصبي ،

12- دخل المسجد الرجل ،

13- اقتلعت الرياح الأشجار

ففي الأولى والثانية جاء المخبر عنه في النهاية والخبر في البداية ، بينما في الثالثة ورد المخبر عنه مقحما داخل الخبر الذي هو في صورة مركب فعلي متقطع فصلت مؤلفاته عن بعضها البعض بالمركب الاسمي المخبر عنه . ويمكن توضيح ذلك كما يلي :

- نام الصبي

(خبر) (مخبر عنه)

- دخل المسجد الرجل

(خبر) (مخبر عنه)

(خبر)

- اقتلعت الرياح الأشجار

(مخبر عنه)

من جهة أخرى ، قد يتقدم المركب الاسمي وهو منصوب ، كما في :

14- المسجد زار الوزير اليوم ،

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - السلتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب يومي 11 إلى 13 مارس 2003

فيؤخذ على انه مفعول به ، وقد قدم لغرض أسلوبه هو "إبراز المفعول به" (R.BLACHERE ، 1975 ، ص. 394 ) ، أو الاهتمام به ولفت الانتباه إليه أو بإختصار التركيز عليه ، ومن ثم لا يكون مخبرا عنه لأن المخبر عنه لا يكون في نظر النحاة إلا فاعلا أو مبتدأ . وتعبير آخر ، إن المركب الاسمي المنصوب المتقدم ، مثل (المسجد) في 14 ، هو عندهم مجرد بؤرة ( focus ) ، أي " مركز الاهتمام في الجملة " وقد قدم " لإضهاره وإعلام المخاطب بمدى أهميته " (الشريف ميهوبي ، 2002 ، ص 69 . ينظر كذلك J.DUBOIS ، 1973 ، ص. 215 ) . فالركب الاسمي المتقدم ينتمي في رأيهم إلى المركب الفعلي ، وبذلك يكون للجملة 14 نفس البنية التي للجملة .

15- زار الوزير الجامعة اليوم .

وهذا غير دقيق ، في اعتقادنا ، ومن ثم يصعب قبوله ، لأن المركب الاسمي المنصوب قد قدم ومن ثم قذف خارج الجميلة وأصبح أجنبيا عنها ؛ هذا بالإضافة إلى وجود توقف تنغمي بينه وبين الجميلة التي تليه . كل هذا يجعل من المركب الاسمي المنصوب المتقدم مخبرا عنه ، على المستوى الإخباري الإبلاغي ، أي على مستوى الخطاب ، وتكون الجميلة إذ ذاك خيره . هذا ما يدحض رأي ج.بيرو القائل بأن المؤلف المتقدم في هذا النوع من الجمل هو "خبر مفخم وليس مخبرا عنه" (J.PERROT ، 1978 ، ص 95).

نخلص إلى أن المعيار الذي نراه مقبولا ، شاملا في كل الأحوال ، هو وجود المؤلف المخبر عنه خارج الجميلة التي ترافقه وينضم إليها ليشكل معها بناء أكبر ، هو بناء الـ (ج) ، سواء كانت جملة او جميلة . وهذا لا يمنعنا من الاستعانة بالمعايير الأخرى ، في بعض الحالات الخاصة ، لتقوية التحليل .

كلامنا هذا لا ينطبق على المركب الاسمي المتقدم فقط وغنما على مؤلف وجد خارج الجميلة وانضم إليها مشكلا معها ج ، كما في :

16 - الكتاب قرأته ،

17 - القمر أبصرته ،

18 - مسرعا خارج المدير ،

19- الآن حان موعد الصلاة ،

20- أمس نزل المطر ،

21- في الغرفة نام الولد .

نشير هنا إلى وجود بعض الصيغ التركيبية التي تساعدنا على تمييز المخبر عنه عن خيرة ، وهي التي يسميها ج.بيرو "مساعدات الملفوظ " أو " المساعدات الملفوظية " ( *auxiliaires de l'énoncé* ) ( ينظر J.PERROT ، 1975 ، 447 - 453 ) ، ونقدم بعضا منها مسطرا في الملفوظات التالية:

22- زهير هو الحارس

23- الله الذي خلقنا

24- زيد هو الذي زارنا أمس

25- إنه أبوك الذي مر بالسيارة

26- أما الوالدان فـأطعهما

وهذه المساعدات قد تتنوع فتبدل شكلها فتأخذ الجملة 25 مثلا الشكل :

27- إنهما أبواك اللذان مرا بالسيارة .

وبالإضافة إلى أن هذه الصيغ تشير إلى المخبر عنه ، فهي حقيقة الحال تقوي الإخبار وتزيده شدة على ما يكون عليه في الجمل الموافقه الخالية من المساعدات الملفوظية حيث يكون الإخبار ضعيفا ، كما في :

28- زهير الحارس

29- الله خلقنا



30- زيد زارنا أمس

31- أبوك مر بالسيارة

32- الوالدان أطعهما

وما يمكن ملاحظته هو أن المساعد جاء في صورة ضمير شخصي مفصول في 22 إلا انه قد يأتي في صورة ضمير إشاري ، كما في :

33- لباس التقوى ذلك خير . (القرآن ، 7 / 26 ، قراءة حفص).

فهو في كلا الحالتين يعود على المركب الاسمي المتقدم فيحمل محتواه الدلالي.

وهناك الصيغة القرآنية الاستفهامية المعروفة حيث يؤكد على المخبر عنه بالاستفهام :

34- القارعة ، ما القارعة ؟ وما أدراك ما القارعة ؟ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث...

(القرآن ، 101 / 1 - 5

)

من جهة أخرى ، وباعتبار التوسع الإخباري في الخطاب ، يمكن أن نميز بين نوعين من الإخبارات ، إخبار سكوبي وإخبار حركي أو متحدد؛ ففي الأول يقتصر على مخبر عنه وخبر ينضمان إلى بعضهما البعض مشكلين الجملة ، أي الرسالة .

أما في الإخبار الثاني ، فإن الملفوظ يتألف من إخبارات (خبر + مخبر عنه) تترايط ببعضها البعض بحيث يكون المتقدم نقطة إنطلاق للموالي ، أي يكون الأول منطلقا للثاني والثاني منطلقا للثالث ، وهكذا مع الباقي ، فيحدث نوع من التجدد والحركية الاشتقاقية في الإخبار .

والخلاصة هي أن الجملة وحدة تركيبية وخطابية ، في آن واحد ، لها بنيتان متباينتان متداخلتان ولكن غير متطابقتين تمثل أولاهما الملفوظ وتمثل ثانيهما الرسالة ، واستيعابهما معا يعطي معنى للجملة .

هوامش

1- يقول ابن يعيش في هذا الصدد : اعلم أن المبتدأ والخبر جملة مفيدة ، تحصل الفائدة بمجموعهما ، فالمبتدأ معتمد الفائدة والخبر محل الفائدة، 94/1 .

2-"الجملة مجموعة من الكلمات لها معنى تام [ un sens complet ] وتسير من نقطة إلى أخرى"

( EGRAMMONT ، ص.32 ) .

3- من شروط الإسناد أن يكون المسند إليه في علاقة استلزام تبادل بحيث يقتضي كل منهما الآخر ، أي أن وجود كل منهما ضروري لوجود الآخر، وبذلك يؤدي غياب أحدهما إلى غياب الآخر ومن ثم زوال الإسناد . يقول سيبويه مثلا : "هذا باب المسند والمسند إليه، وهما ما لا يستغني احدهما على الآخر ." (سيبويه 23/1 . ينظر كذلك A.ROMAN ، 1985 ، ص.6 ، 1 – 1984 / 1985 ) .

4- الجميلة هي مؤلف من مؤلفات الجملة له بنية الجملة ومن ثم يمكن له أن يشكل بمفرده ملفوظا . وبما أن للجملة والجميلة بنية واحدة رمزنا لهما بنفس الرمز هو ج يبين تشابههما البنيوي ومن ثم انتماءهما إلى قسم واحد هو قسم الجيمات (جمع ج) " (عبد الحميد دباش، 2002).

5- يعتبر ل.تينير العنصر المتقدم في الجمل من مثيلات 4 و 5 عنصرا مقذوفا والعمليّة قذفا ( Projection ) ( ينظر L.Tesniere ، 1966 ، ص.172-176 ) ، ويسميه ج.بيرو ( éjection ) ، مميزا بين القذف التقدمي ( Projection ) ، إذا كان المركب الاسمي متقدما، والقذف التأخري ، إذا تأخر المركب الاسمي. "المؤلف المقذوف ، يوضح ج.بيرو، يكون ممثلا داخل الملفوظ بـ [ضمير]عائد <...> ولا يكون له أية وظيفة تركيبية ." (J.PERROT ، 1978 ، ص.95) .

6- نعني بالمتطرف الوظيفة التركيبية التي يشغلها أحد المؤلفين المباشرين لـ ج (جملة أو جميلة)، المؤلف المباشر الثاني لهذه الـ ج هو ج أخرى .

7- في هذا الموضوع ينظر مثلا A.DEBBACHE ، 1992 ، ص 138 وما بعدها ، عبد الحميد دباش، 1993 ، ص ، A. DEBBACHE ، 2002 a ، ص . 2002b ، ص، 10 وما بعدها .

8- في هذا الموضوع ينظر كذلك (O.DUCROS ، 1972 ، ص . )

## المراجع

### العربية

- 1- ابن سينا ، 1963 ، كتاب الحدود ، تحقيق أملية مارية جواشون ، منشورات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة ، مصر .
- 2- الفارابي (أبو نصر) ، 1928 ، كتاب الألفاظ المستعملة في المنطق ، تحقيق محسن مهدي ، دار المشرق، بيروت ن لبنان .
- 3- ابن يعيش ، شرح المفصل . د.ت، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان .
- 4- ميهوبي (الشريف) ، المسند إليه والمسند في العربية ، رأي في المصطلح ، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة ، عدد7، باتنة ، الجزائر .
- 5- دباش (عبد الحميد)، 1993 ، المسند التراكمي في العربية بـ"مجلة المعارف" عدد1، باتنة ، الجزائر .
- 6- دباش (عبد الحميد) 2002 ، بنية الجملة والترجمة من خلال القرآن الكريم ، الملتقى الثاني حول استراتيجية الترجمة ، 7،8 أبريل 2002 ، جامعة السانوية ، وهران ، الجزائر .
- 7- سيبويه (أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر) ، 1403 هـ / 1983 هـ ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب ، ط3 ، بيروت ، لبنان .

الأجنبية :

- 1- AMRANI (SLIMANE)1985,la fonction de sujet, Doctorat de 3°cycle,Université de Provence, Aix –en-Provence , Paris, France.
- 2- ARNAULD(Antoine ) et NICOLE (Pierre ),1970, la logique ou l’art de penser, Edition Flammarion,Paris, France.

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – السلتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب يومي 11 إلى 13 مارس 2003

3- BENVENISTE ( Emile) , 1966, Problème de linguistique générale  
1, Gallimard, Paris, France .

4-BLACHERE (Régis) et GAUDEROY-DEMOMBYNES (M), 1975,  
Grammaire de l'arabe classique, Edition Maisonneuve et Larose,  
Paris, France .

5- COHEN (David ), 1970, les forme du prédicat en arabe et la  
théorie de la chez les anciens grammairiens arabe, in «Mélanges  
M.COHEN » , édité par D.COHEN, Editions Mouton, The Hague,  
Paris , France .

6-DEBBACHE (Abdelhamid ),1992, le prédicat syntaxique en  
arabe, thèse de doctorat, université de Provençen Aix –en-  
Provence , France .

7- DEBBACHE (Abdelhamid ),1998, le prédicat syntaxique en  
arabe, in «Revue des sciences Sociales et humaines » N°1, Centre  
Université de Ouargla , Ouargla , Algérie .

8- DEBBACHE (Abdelhamid ),2002 b, Les constituants immédiats  
de phrase, in "الأثر" مجلة الآداب واللغات عدد 1 ، جامعة ورقلة ، ورقلة ، الجزائر

9- DUBOIS (Jean) JIACOMO (Mathé ) , MARCELLESI (Christiane ) ,  
MARCELLESI(Jean – Baptiste ) MEVEL ( Jean-Pierre ), 1973,  
Dictionnaire de Linguistique, Librairie Larousse, Paris, France .

10-DUCROS (Oswald) et TODOROV(Tzvetan), 1972 Dictionnaire  
encyclopédique des sciences du langage, Edition du seuil, Paris,  
France .

11- FASSI FEHRI (abdelkader ),1982 Linguistique arabe, Formes et  
interprétation, publication de la faculté des lettre et science  
humaines, Rabat, Maroc .

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – السلتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب يومي 11 إلى 13 مارس 2003

12-GRAMMONT (E) et A.HAMON, 1956, Grammaire Française classique, Hachette, Paris, France .

13-HAGEGE (Claude ), 1985 L’homme de parole, éditions Fayard, Paris , France .

14-MAROUZEAU (Jules), 1971, lexique de la terminologie Linguistique, 3<sup>e</sup>édition, Paul GEUTNER, paris , France .

15- PEETERS (Jean),2000, thématization et faculisation : deux principes distincts et complémentaire de construction du sens in «La thématization dans la lange », Actes du colloque de Caen,9-11 Octobre 1997,Textes réunis par C.GUINIER, Edition P.LANG,2<sup>o</sup> éd Bern, Suisse .

16-PERROT(Jean),1978, Fonctions syntaxiques, intonation, information, in «Bulletin de la Société de linguistique de paris »,75/1, Librairie Klincksieck. Paris, France .

17-ROMAN (André), 1984/1985,Cours de linguistique arabe , Université de Provence, Aix –en-Provence , France .

18- ROMAN (André), 1985, sur la constitution de la phrase arabe in « Cercle Linguistique d’Aix-en-Provence», Travaux3 (Les relations syntaxiques),Publications de l’université de Provence, Aix –en-Provence, France .

19-ROSSI ( Mario ), 1977, L’intonation et la troisième articulation, in « Bulletin de la Société de linguistique de Paris », 72/1, Librairie Klincksieck, Paris, France .

20-TAINE-CHEIHK ( Catherine), Topicalisation, Thématization et anaphore en arabe , in « La thématization dans la langue », Actes du colloque de Caen, 9-11 Octobre 1997, Textes réunis par C.GUINIER,Edition P.LANG,2<sup>o</sup>éd . Bern, Suisse.

جامعة قاصدي مرباح – ورقلة – السلتقى الدولي الأول في تحليل الخطاب يومي 11 إلى 13 مارس 2003

21-TESNIERE (Lucien),1996, Elément de syntaxe structurale,  
Librairie Klincksieck, Paris, France .

22-TOURATIER (Christian), 1985, Le prédicat comme fonction  
syntaxique , in « cercle Linguistique d'Aix –en-Provence »,  
Université de Provence, Aix-en-Provence , Paris, France .